

نهج السعادة

[117] - 30 - ومن خطبة له عليه السلام في التحذير عن الركون إلى رأي النساء والانقياد
لهن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن
أحمد بن أبي عبد الله البرقي رحمه الله، قال: حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن
أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد [من أصحابنا] عن [الامام] الصادق جعفر بن محمد،
عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: شكى رجل من أصحاب أمير المؤمنين [عليه السلام إليه]
نسأه فقام [أمير المؤمنين] عليه السلام خطيباً فقال: معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال
!!! ولا تأمنوهن على مال، ولا تذروهن أمر العيال، فانهن ان تركن وما أردن، أوردن
المهالك !!! وعدون أمر المالك (1) فانا وجدناهن لاورع لهن عند حاجتهن !!! ولاصبر لهن
عند شهوتهن !!! البذخ لهن لازم وان كبرن (2)

(1) وفي كتاب علل الشرائع: (وعصين أمر
المالك). يقال: (عدا زيد الامر، وعن الامر - من باب دعا - عدوا وعدا وعدوا وعدوانا).
ترك. تجاوز عنه. (2) البذخ - كفرس - التكبر، يقال: (بذخ فلان بذخا - من باب فرح - وبذخ
بذخا - من باب منع - وبذخ بذاخة - كشرافاة - شر وتبذخ): ارتفع. تكبر. عظم شأنه فهو
باذخ.